المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحـث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الثالث والثمانون ربيع الآخر 1448هـ أكتوبر 2026م

الجـــزء الخامـــس

مصطلح "آية أو من آيات الله" عند الإمام الدارقطني
دراسة استقرائية تحليلية مقارنة
أ. د. ناصر بن محمد بن إبراهيم الهويمل

مراجعات ابن أبي حاتم الرازي لأبيه ولأبي زرعة في علل الأحاديث
دراسة استقرائية وصفية
د. عبد العزيز بن إبراهيم بن علي اللاحم

مقتضى العقل
دراسة تطبيقية في بعض أبواب الاعتقاد
د. جوزاء بنت مساعد بن سعدون أبو غازي

موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من النسبية ومجالات توظيفها
دراسة ثقافية
د. منال بنت محمد الخميس

المسائل الأصولية المستدل لها بقوله تعالى:
﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾
أ. د. دسوقي يوسف دسوقي نصر

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أمين التحرير:

الدكتور / حسام بن محمد الرثيع

عمادة البحث العلمي

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث - كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا - فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة - جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه - جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه - جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية- جامعة سراييفو

مصطلح "آية أو من آيات الله" عند الإمام الدارقطني
دراسة استقرائية تحليلية مقارنة

إعداد:
أ. د. ناصر بن محمد بن إبراهيم الهويمل
الأستاذ بقسم السّنة وعلومها في كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض، المملكة العربية السعودية

The Semantic Implications of the Term Ayah or "One of the Signs of Allah in the Works of Imām al-Daequan:
An Inductive, Analytical, and Comparative Study

Prepared by:
Dr. Nāṣir bin Muḥammad bin Ibrāhīm al-Howel
Professor, Department of Sunnah and Hadith Studies
College of Fundamentals of Religion
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Riyadh- Kingdom of Saudi Arabia
nmhewaml@imamu.edu.sa

تاريخ ورود البحث
٤/٤/١٤٤٧هـ - ٢٦/٩/٢٠٢٥م

تاريخ قبول البحث
١٥/٥/١٤٤٧هـ - ٦/١١/٢٠٢٥م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة لفظ "آية" أو "من آيات الله " عند الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، بوصفه من المصطلحات النقدية التي تحتاج إلى تحرير دلالته، وبيان المراد منه.

اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع جميع المواضع التي ورد فيها هذا اللفظ في مؤلفات الإمام الدارقطني، ثم التحليلي في بيان دلالته وسياقه اللغوي والنقدي، والمقارن في موازنة استعمال الإمام الدارقطني له مع مناهج أئمة النقد المتقدمين.

ويُسهم هذا البحث في إيضاح جانب من مصطلحات النقاد ممن يعتمد قولهم في الجرح والتعديل.

الكلمات المفتاحية: الجرح والتعديل، آية، من آيات الله، الدارقطني، النقد الحديثي.

Abstract

This study examines the term “Ayah” or “One of the Signs of Allah” as used by Imām Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn ʿUmar al-Dāraquṭnī, considering it one of the critical terms that requires clarification of its semantic significance and intended meaning.

The study adopts an inductive approach to identify all instances in which this term occurs in the works of Imām al-Dāraquṭnī. It then employs an analytical approach to examine its meaning and linguistic and critical context, followed by a comparative approach to compare al-Dāraquṭnī’s use of the term with the methodologies of the early scholars of hadith criticism.

This study contributes to clarifying an aspect of the terminology used by hadith critics whose statements are relied upon in the sciences of al-Jarḥ wa al-Taʿdīl.

Keywords: al-Jarḥ wa al-Taʿdīl, Ayah, One of the Signs of Allah, al-Dāraquṭnī, Hadith Criticism.

مُقَدِّمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خصّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية[١]، ولما كان علم السنة المطهرة من أشرف العلوم وأعظمها بعد كتاب الله، حيث شهد الله بذلك فقال في كتابه العزيز ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[٢]، وقال تعالى ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٣]، وقال تعالى ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[٤].

وقال ﷺ: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه"[٥]، وقال ﷺ: "خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي"[٦]، لأجل ذلك عظم حرص النبي

(١) هدى الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ص (٣).

(٢) سورة النجم الآيتان (٣، ٤).

(٣) سور التوبة آية (١٢٨).

(٤) سور الحشر آية (٧).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة –باب لزوم السنة – (١٠/٥). واللفظ له. والدارقطني (٢٨٧/٤). من حديث المقدام بن معد يكرب. ولفظ الدارقطني: " إني قد أوتيت الكتاب وما يعدله " والحديث حسَّنه الترمذي (٢٦٦٣)، و(٢٦٦٤)، وصححه ابن حبان (١٢)، والحاكم (٣٧١)، وله شواهدٌ عدَّة.

(٦) أخرجه الدارقطني واللفظ له في الأحكام (٢٤٥/٤). والحاكم في العلم (٩٣/١). وصححه الألباني (ح ١٧٦١).

ﷺ على تبليغ سنته للأمة فقال ﷺ: "بلغوا عني ولو آية"[(١)]، ودعا لحامل هذا العلم فقال: "نضر الله امرأً سمع منّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربّ حامل فقه ليس بفقيه"[(٢)].

هذا وإنّ دراسة مصطلحات النقاد في علم الجرح والتعديل من أهم ما يحتاجه الباحث لفهم مناهج المحدثين، إذ إن الألفاظ النقدية تتفاوت في دلالاتها، وقد تتباين مراتبها بين إمام وآخر. ومن هذه المصطلحات لفظ "آية" أو "من آيات الله" التي وردت عند الإمام الدارقطني.

ويُعَدّ الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، من النقاد المتقدمين، الذين اعتمدت الأمة أقوالهم في شأن الرواة جرحاً وتعديلاً، ويتميز منهجه -رحمه الله- بدقته واعتداله، وعدم تشدده أو تساهله وقد تكرر هذا اللفظ في سياق كلامه في سبعة من الرواة، مما يقتضي دراسة استقرائية دقيقة له.

تأتي هذه الدراسة بعنوان مصطلح" "آية" أو "من آيات الله" عند الإمام الدارقطني، دراسة استقرائية تحليلية مقارنة، محاولةً الكشف عن مراد الإمام أبي الحسن الدارقطني من هذا اللفظ ومقارنته بأحكام أئمة النقد المتقدمين على الرواة الموصوفين بهذا الوصف، وأشير إلى أن عملي عقد "المقارنة" التي في أمرين؛ الأمر الأول: مقارنة استعمال الدارقطني للمصطلح باصطلاح غيره، والأمر الثاني: مقارنة

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء – باب ما ذكر عن بني إسرائيل – (٤٩٣/٢). من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) أخرجه أبو داود في العلم –باب فضل نشر العلم – (٦٨/٤-٦٩). والترمذي في العلم – باب ما جاء في الحث على تبليغ السامع – (٣٣/٥-٣٤). وابن ماجه في المقدمة – باب من بلغ علماً – (٨٤/١-٨٥)، وأحمد (١٨٣/٥). وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٧٠)، من حديث زيد بن ثابت ﷺ. وقال الترمذي: حديث حسن، وصححه الألباني في الصحيحة (ح ٤٠٤).

نقد الدارقطني للرواة الذي قال فيهم آية، بنقد غيره لهم.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تنبع أهمية البحث في جملة من الجوانب العلمية والمنهجية، من أهمها:

١- مكانة الإمام الدارقطني بين النقاد المعتمدة أقوالهم في الجرح والتعديل.

٢- خدمة علم الجرح والتعديل: إذ يسهم في توضيح أحد المصطلحات النقدية ذات الوجهين.

٣- بيان دقة منهج الإمام الدارقطني في النقد.

٤- إثراء الدراسات المقارنة.

٥- تأكيد أهمية الاستقراء في فهم الألفاظ النقدية.

وأسباب اختيار البحث:

١- الإسهام في ضبط دلالات المصطلحات النقدية.

٢- تجلية المنهج الدقيق للأئمة في العبارات غير الصريحة.

٣- خدمة الدراسات المقارنة في علم الجرح والتعديل.

٤- تحقيق الفهم الدقيق لمرتبة الرواة الذين وُصفوا بهذا اللفظ.

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في بيان دلالة مصطلح "آية" أو "من آيات الله " عند الإمام الدارقطني، وهل هي من ألفاظ الجرح أو التعديل؟

أسئلة البحث:

١- ما المقصود بمصطلح "آية" أو "من آيات الله" عند الإمام الدارقطني؟

٢- هل استخدم الإمام الدارقطني هذا اللفظ على وجه الجرح أو التوثيق؟ وما

القرائن التي تحدد اتجاه الدلالة في استعمالاته؟

٣- ما السياقات الحديثية أو النقدية التي ورد فيها هذا اللفظ في كلام الإمام الدارقطني؟

٤- ما أثر معرفة دلالة هذا المصطلح في الحكم على الرواة الذين وصفهم الإمام الدارقطني بهذا اللفظ؟

٥- كيف يسهم تحليل هذا المصطلح في تجلية منهج الإمام الدارقطني العام في الجرح والتعديل؟

٦- ما الضوابط والمعايير المنهجية التي ينبغي اعتمادها في فهم الألفاظ النقدية غير الصريحة عند الأئمة؟

٧- إلى أي مدى يمكن اعتماد لفظ "آية أو من آيات الله" قرينة على التضعيف الشديد أو الاتهام بالكذب في ميزان الجرح؟

أهداف البحث:

١- استقراء موارد المصطلح عند الإمام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله.

٢- تحليل دلالته النقدية ومقارنته بأقوال النقاد المتقدمين.

الدراسات السابقة:

١- الإمام الدارقطني، وكتابه: السنن، رسالة علمية لفضيلة الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، من نشر دار الأندلس بجدة.

٢- معجم ألفاظ الجرح والتعديل لمؤلفه: سيد عبد الماجد الغوري.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على ثلاثة مناهج علمية متكاملة، تم توظيفها بما يحقق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

أ- المنهج الاستقرائي:

حيث قمت باستقراء جميع المواضع التي ورد فيها لفظ "آية" أو "من آيات الله" في مؤلفات الإمام الدارقطني، وتتبع استعمالاتها في سياقاتها المختلفة، وجمع النصوص من مصادرها الأصلية.

ب- المنهج التحليلي:

تم تحليل النصوص التي جمعها البحث، من حيث الألفاظ والسياقات، وبيان المراد النقدي من المصطلح عند الإمام الدارقطني، ومدى دلالتها على الجرح أو التعديل، مع دراسة القرائن التي تحدد اتجاه المعنى في كل موضع.

ج- المنهج المقارن:

وُظِّف للموازنة بين استعمال الإمام الدارقطني "آية" أو "من آيات الله " واستعمال غيره من الأئمة النقاد لعبارات قريبة المعنى أو الدلالة، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في المنهج والدلالة.

حدود البحث:

- يقتصر البحث على دراسة مصطلح "آية" أو "من آيات الله" كما ورد في كلام الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، دون غيره من مصطلحات الجرح والتعديل أو العبارات النقدية المشابهة.
- يعتمد البحث على الاستقراء والتحليل ومقارنة حكم الإمام الدارقطني مع غيره ليتبن المقصود من دلالة المصطلح.

إجراءات البحث:

١- حصر موارد المصطلح: قمت بجمع واستقراء جميع المواضع التي وردت فيها لفظ "آية" أو "من آيات الله في مؤلفات الإمام الدارقطني.

٢- توثيق النصوص: تم الرجوع إلى الطبعات المحققة، ومقارنة النصوص عند

الحاجة بين أكثر من طبعة؛ للتأكد من سلامة النقل ودقة اللفظ النقدي كما ورد عن الإمام الدارقطني.

٣- جمع أقوال النقاد الآخرين في الرواة الموصوفين بهذا الوصف.

٤- تحليل دلالة المصطلح: تمت دراسة اللفظ في ضوء السياق الذي وردت فيه.

٥- الموازنة بين الاستعمالات: أُجريت مقارنة دقيقة بين استعمال الإمام الدارقطني لهذا المصطلح واستعمال غيره من الأئمة لمصطلحات قريبة المعنى أو اللفظ، لتحديد مدى اتفاقه أو تفرّده في الدلالة والمنهج.

٦- تصنيف النتائج: بعد تحليل جميع الموارد، صُنِّفت النتائج وفق مراتب الجرح والتعديل، مع إبراز الدرجة التي يمثلها لفظ "آية" أو "من آيات الله " في ميزان الجرح، وإظهار منهج الإمام الدارقطني فيه.

٧- عرض النتائج والتوصيات: خُتمت البحث ببيان أهم النتائج التي توصلت إليها، وما تُسهم به في فهم منهج النقاد، مع تقديم توصيات بحثية تخدم دراسات المصطلحات النقدية الأخرى.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على تمهيدٍ يبيّن أهمية علم الجرح والتعديل، وترجمة للإمام الدارقطني فيه، مع التعريف بمشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وحدوده، وخطته.

المبحث الأول: التعريف بلفظ (آية)

المبحث الثاني: الرواة الذين قال عنهم الإمام الدارقطني: "آية" أو "من آيات الله" ودراسة الدلالة النقدية.

ويشتمل على:

١- حصر الرواة الذين وُصِفوا بهذا الوصف في كتب الإمام الدارقطني.

٢- تحليل سياقات استعمال المصطلح في كل موضع.

٣- بيان دلالة اللفظ، هل هي للتعديل أم الجرح، مع مناقشة القرائن السياقية.

٤- المقارنة بين استعمال الإمام الدارقطني لهذا اللفظ واستعمال غيره من النقاد.

المبحث الثالث: مقارنةٌ اصطلاحية بين الإمام الدارقطني وغيرِه في استعمال "آية، من آيات الله"

الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات المقترحة.

التمهيد

ترجمة مختصرة للإمام أبي الحسن الدارقطني

هو الإمام الحافظ، الناقد، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، نُسب إلى محلة الدارقطنيين ببغداد. وُلد سنة ٣٠٦هـ — وقيل: ٣٠٥هـ — وقد رجّح الخطيب البغدادي والرواة عنه القول الأول، وهو ما نصّ عليه الإمام الدارقطني نفسه في سؤالات السلمي.

نشأ في بيت علمٍ وديانة؛ فكان والده من أهل الحديث، وبدأ طلب العلم صغيرًا، وصرّح أنه كتب الحديث سنة ٣١٥هـ وهو في التاسعة من عمره، وكان حسن الصوت جميل التلاوة، حتى عُرف بالإقراء والحديث معًا. وقد نبغ في علم القراءات، وألف كتابًا في الأصول والفروش عدّه العلماء من أبدع ما أُلّف في بابه.

تلقى العلم عن شيوخ بغداد أولًا، ثم رحل في طلبه إلى البصرة والكوفة وواسط والمباركة والأبلة، ثم إلى الأهواز وخوزستان والحجاز والشام ومصر وتنيس، وسمع من كبار المحدثين في هذه الأقاليم، حتى قُدّر عدد شيوخه بأكثر من ألف شيخ.

ومن أبرز تلاميذه: الحاكم النيسابوري، وعبد الغني بن سعيد المصري، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وتمام الرازي وغيرهم.

كان سلفيَّ المعتقد، شديد التمسك بالسنة، يكره علم الكلام، قال السلمي: سمعته يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إليّ من علم الكلام، وقال الذهبي: كان سنّيًّا محضًا، لم يخض في الجدل، بل كان سلفيًّا خالصًا.

وقد أثنى عليه الأئمة ثناءً عاطرًا، فقال الخطيب البغدادي كان فريد عصره في الصدق والأمانة، والفقه، والعدالة، وصحة الاعتقاد، وقال الذهبي: إمام الحفّاظ،

وآية من آيات الله في الحفظ والفهم.

ومن أشهر مؤلفاته: السنن، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الضعفاء والمتروكون، الأفراد والغرائب، المؤتلف والمختلف، الالزامات والتتبع.

توفي – رحمه الله – ببغداد في ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ، وصُلّي عليه أبو حامد الإسفراييني، ودُفن بالقرب من معروف الكرخي، رحمه الله رحمة واسعة[١].

(١) ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/٣٩–٤٠)، و«تاريخ دمشق» (٤٣/٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٤٥٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/٩٩١)، و«طبقات ابن عبد الهادي» (٣/١٨٦)، و«وفيات الأعيان» (٣/٢٩٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٤٦٢)، و«الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني» (ص٥١).

المبحث الأول
التعريف بلفظ (آية)

أولًا: المعنى اللغوي:

آية لفظ مفرد، جمعها: آيات، وهي في اللغة كلمة مشتقة إما من أَيّ؛ فإنها التي تبين أيًّا من أيٍّ – أي: شيئًا من شيء – وإما أن يكون اشتقاقها من التأيي، الذي هو التثبت والإقامة، أو من أوى إليه الذي يدل على التجمع، فمن جعلها من (أيي) فموضع العين عنده ياء، ومن جعلها من (أوى) فموضع العين عنده واو [(١)].

وهي تُطلق في اللغة على عدة معانٍ:

أولها: المعجزة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ﴾ [البقرة: ٢١١]؛ أي: من معجزة واضحة.

العلامة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

العِبرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٨]؛ أي: عِبرة لمن بعدهم.

الأمر العجيب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ﴾ [المؤمنون: ٥٠].

الجماعة، ومنه قولهم: خرج القوم بآيتهم؛ أي: بجماعتهم.

---

(١) ينظر: «المفردات في غريب القرآن» (٦٣/٢)، و«لسان العرب» (١٨٥/١-١٨٧).

البرهان والدليل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾[الروم: ٢٠].

وحقيقة الآية أنها: كل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره، فمتى أدرك مدركٌ الظاهرَ منهما، علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته، إذ كان حكمهما سواءً، وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات، فمن علِم بملازمة العَلَم للطريق المنهج، ثم وجد العلَم – علم أنه وجد الطريق، وكذا إذا علم شيئًا مصنوعًا علم أنه لا بد له من صانع (١).

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

هي طائفة من كلمات القرآن الكريم مستقلة بنفسها، نزلت بوحي من الله تعالى على نبيه ﷺ، وجُعلت علامة على تمام معنى في القرآن. فهي جزء توقيفي من السورة يُفصل عنده القارئ. (٢)

ثالثًا: استعمال النقاد للفظ (آية):

استعمل المحدثون هذا اللفظ على وجهين متقابلين:

١- **في التوثيق:** للدلالة على بلوغ الغاية في الكمال، كقولهم: فلان آية في الحفظ أو العلم.

قال الإمام الذهبي، شمس الدين، في ترجمة الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي قال: كان آية في الحفظ، رأسًا في معرفة الحديث والرجال"(٣)، وفي ترجمة الحافظ

(١) ينظر: بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي (٦٣/٢).
(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن (١٨٥/١)، الإتقان في علوم القرآن (٧٣/١)، مناهل العرفان في علوم القرآن (١٣١/١).
(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٢).

أبي نعيم الأصبهاني قال: كان آية في الحفظ والإتقان"[١].

يدلّ هذا على أن المحدثين استعملوا لفظ «آية» للتعبير عن بلوغ الراوي الغاية في الإتقان والحفظ.

٢- **في الجرح**: للمبالغة في الذمّ، كقولهم: آية في الكذب أو الوهم أو الغفلة، أي بلغ أقصى درجات الضعف أو الخطأ[٢].

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٦).

(٢) ينظر: تراجم هذ البحث وكذا ميزان الاعتدال (٣/٦٤٠).

المبحث الثاني
الرواة الذين قال عنهم الإمام الدارقطني: آية، أو آية من آيات الله

١- الحسين بن عبد الغفار بن عمرو أبي علي الأزدي، وقيل اسمه الحسن بن غُفَير:

قال: حمزة بن يوسف السهمي وسألته عن الحسين بن عبد الغفار بن عمرو أبي علي الأزدي بمصر فقال: هذا آية متروك كان بلية»[(١)].

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

الحسين بن عبد الغفار الأزدي أبو علي.

روى عن: سعيد بن عفير، وعبد العزيز بن مقلاص.

وعنه: ابن عدي، والطبراني، والحسن بن رشيق، وغيرهم.

توفي سنة: (بضع وثلاثمائة).

قال ابن عَدِي: "كتبتُ عنه بمصرَ في الرحلتين جميعًا إلى مصر، حدثنا عن سعيد بن عُفير، وعبد العزيز بن مِقْلاص، وغيرِهما من كبار شيوخ مصر، ولم يكن سِنُّه يحتمل لقاءَهم، وقد حدث بأحاديثَ مناكيرَ "، وقال ابن يونس: "كذابٌ، يضع الحديث"، وقال عبد الغني الأَزْدي: "ما كان ثقة ولا مأمونًا، تَرك حمزةُ بن محمد الروايةَ عنه"، وقال الذهبي: "كذاب"

(١) ينظر «سؤالات حمزة للدارقطني» (ص٢٠٥).

وقال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير[1].

الباعث والله أعلم، الذي دعا الإمام الدارقطني لوصف الحسين بن عبد الغفار الأزدي بـ«آية» هو اجتماعُ قرائنِ الجرح المغلَّظ فيه، لا سيما:

تهمة الوضع والكذب: نُقل عن النقّاد -وخاصة ابن يونس- الحكمُ عليه بالكذب ووضع الحديث. وهذا يفسّر تجريح الدارقطني بلفظ «آية» مقرونًا بـ«متروك» و«كان بلية».

روايةُ المناكير والباطل: نصَّ ابن عدي على أنّه يحدّث بمناكير كثيرة.

الادّعاءُ السَّماعيُّ عمّن لا يحتمل سنُّه لقاءَهم: روى عن كبار شيوخ مصر-مثل سعيد بن عُفير وعبد العزيز بن مِقلاص-مما استنكروه؛ لأن عمره لا يسعف بلقاء هؤلاء.

تَرْكُ الأئمّة الحديثَ عنه: ذُكر أن حمزة بن محمد ترك الرواية عنه، ووُصف بأنه غير مأمون.

٢- عاصم بن سليمان الكوزي:

قال حمزة بن يوسف السهمي، وسئل عن حديث الزهري، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سجدتي السهو قبل التسليم، فقال: يرويه عاصم بن سليمان الكوزي، وكان ضعيفا، آية من الآيات عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن أنس، وهو وهم؛ وإنما روى الزهري هذا الحديث، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ عبد الله ابن بحينة، وهو الصواب.» [2]

(١) ينظر الكامل لابن عدي: (٣٦٧/٢)، سؤالات السهمي: (ص٢٠٥)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١)، ديوان الضعفاء: (٢٠٢/١)، المغني في الضعفاء: (١٧٣/١)، لسان الميزان: (٢٩٥/٢).

(٢) ينظر «سؤالات حمزة للدارقطني» (ص٩٧)، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (١٧٩/١٢).

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

عاصم بن سليمان التميمي أبو شعيب العَبْدني البصري، المعروف بالكُوزي.

روى عن: أبي عروبة الحرَّاني، وعُبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة.. وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن عرفة، والحسن بن محبوب الهاشمي، ومحمد بن عيسى ابن الطباع.. وغيرهم.

قال الفلاس: "إن عاصمًا الكوزي كان كذابًا، يحدث بأحاديث ليس لها أصول، كَذِبٌ عن رسول الله ﷺ، وأصحابه"، وفي رواية: "كَانَ يضع الحديث، ما رأيت مثله قط، يحدث بأحاديث ليس لها أصول".

وقال أبو حاتم، والنسائي: "متروك الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث".

وقال الساجي: "متروك، يضع الحديث".

وقال العقيلي: "غلب على حديثه الوهم".

وذكره ابن حبان في (المجروحين)، وقال: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه وما يروي مناكير، إما متنًا، أو إسنادًا، والضَّعْف بيِّن عَلَى أخباره".

وقال الإمام الدارقطني: "بصري كذاب، عن هشام بن عروة، وغيره"، وقال في (العلل): "كان ضعيفًا، آية من الآيات".

وقال ابن القيسراني: "يروي الموضوعات، لا يحل كتْب حديثه".

وقال ابن الجوزي: "قال الأزدي: منكر الحديث، لا يحتج بحديثه. قلت: وعاصم بن سليمان في الحديث أربعة، ليس فيهم مجروح سواه".

وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام): "شيخ بصري ضعيف".

وتوفي قبل المائتين.

الخلاصة: عاصم بن سليمان الكوزي ضعيف الحديث، تُنكر عليه رواياته، وقد أجمع النقاد على ترك الاحتجاج به، ووصفوه بأنه منكر الحديث [(١)].

الباعث والله أعلم، الذي دعا الإمام الدارقطني لوصف عاصم بن سليمان الكُوزي بعبارته "آية من الآيات" هو شدة ضعفه في الرواية وبلوغه الغاية في التخليط، على نحوٍ جعل الدارقطني يتعجب من جرأته على الحديث، لا من حفظه أو علمه.

وفيما يلي بيان الأسباب المفصَّلة:

أولًا: تهمة الوضع والكذب:

أجمع كبار النقاد – كالفلاس، وأبي حاتم، والنسائي، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي – على أنه يضع الحديث عمدًا.

قال الفلاس كان كذابًا، يحدث بأحاديث ليس لها أصول، كذبٌ عن رسول الله ﷺ وأصحابه.

وقال الساجي: متروك، يضع الحديث.

---

(١) ينظر: «الضعفاء والمتروكون للنسائي» (ص٤٣٩/٧٨)، و«الجرح والتعديل» (١٩٠١/٣٤٤/٦)، و«الضعفاء الكبير» (١٣٦٢/٣٣٧/٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (١٣٨٦/٤١٣/٦)، و«العلل للدارقطني» (٢٥٨٧/١٧٩/١٢)، و«الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (٤٠٩/١٦٦/٢)، و«المتفق والمفترق» (١٠٩٩/١٧٢٤/٣)، و«معرفة التذكرة» (ص٤٩١/١٦٠)، و«الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي» (١٧٥٢/٦٨/٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٤٢/١١٣٢/٤)، و«ميزان الاعتدال» (٤٠٤٧/٣٥٠/٢)، و«لسان الميزان» (٤٠٣١/٣٦٨/٤).

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

فهذه النصوص كافية لتبيين أن حاله عند النقاد بلغ حدّ الوضع المتعمد.

ثانيًا: كثرة المناكير والأوهام:

قال ابن عدي: "عامة أحاديثه وما يروي مناكير، إما متنًا أو إسنادًا، والضعف بيّن على أخباره" أي أنه لم يكن يخطئ عرضًا، بل كان التخليط غالبًا على حديثه، مما يجعل حاله «آية» في كثرة الباطل.

فالباعث إذن هو الدهشة من فرط وهمه وتهاونه بالحديث؛ فهو يروي ما ليس له أصل، وينسبه إلى الثقات، حتى غدا مثارًا للعجب بين النقاد.

٣- محمد بن عبده بن حرب القاضي.

قال حمزة بن يوسف السهمي: سألت الدارقطني عن محمد بن عبده بن حرب القاضي فقال لا شيء كان آية [١]، ورماه ابن عدي بالكذب، قال ابن عدي: كان يحدث من كتب الناس عن قوم لم يرهم.. وقوله: (كتبت عن بكر بن عيسى) كذب عظيم.. والضعف على حديثه بيّن. وقال الإمام الدارقطني سمعت السبيعي يقول كان يظهر جزءا من سماعه ويحدث به يعني محمد بن عبده بن حرب ثم بعد ذاك أخذ كتب الناس وحدث بها ولم يكن له سماع ثم انكشف أمره»[٢].

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

أبو عبيد الله، العبّاداني القاضي المِصْري.. مات سنة ٣١٣هـ.

(١) ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٣٤/٣) أن الإمام الدارقطني قال في محمد بن حرب (آفة).
(٢) ينظر «سؤالات حمزة للدارقطني» (ص١٠١).

روى عن: علي بن المديني، وهدبة

وعنه: أبو حفص الزيات، وعلي بن عمر الحربي، وطائفة.

قال البرقاني وغيره: هو من المتروكين، وقال ابن عدي: كذاب، حدَّث عمن لم يرهم.

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة ببغداد(١).

الباعث والله أعلم، الذي دعا الإمام الدارقطني لوصف محمد بن عبده بن حرب القاضي بعبارته: "لا شيء، كان آية"، هو أن هذا الراوي جمع بين جناية الكذب، والتلاعب بالسماع، وانتهاك أصول الرواية الموثقة، وهي من أعظم أنواع الفساد في النقل عند النقاد، حتى صار مثالًا يُتعجب من جرأته وفساده في الرواية.

ومنها قرينة الدارقطني في لفظه: قوله «لا شيء» يدل على إسقاطٍ تامٍّ للاعتبار، أي أنه لا يساوي شيئًا في ميزان الرواية.

ثم قوله «كان آية» جاء للتعجب من عِظَم حاله في التزييف، كأنما بلغ الغاية التي يُضرب بها المثل في الانتحال والكذب.

٤- محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي.

قال حمزة بن يوسف السهمي: وسألت أبا الحسن الدارقطني عن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي فقال آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني

(١) ينظر: «سؤالات السلمي» (٢٩٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٦:٣٠١)، و«تاريخ بغداد» (٢:٣٧٩)، و«ميزان الاعتدال» (٣:٦٣٤)، و«السير» (١٤:٤٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (٤٦٧ سنة ٣١٣)، و«الوافي بالوفيات» (٣:٢٠٣)، و«المقفى الكبير» (٦:٧)، و«المغني في الضعفاء» (٢:٦١٠)، و«الديوان» (٣٦٤)، و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣: ٨٢). و«لسان الميزان» (٧/٣٣٢٦ ترجمة ٧٧١٢٩)، و«حسن المحاضرة» (٢/١٤٥).

العلويات(١).

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

أبو الحسن الكوفي ثم المصري، نزيل مصر، روى عن جده، عن آبائه(٢)، قال ابن عدي: "حمله شدة ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخته، قريبًا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن مُحَمد، عن أبيه، عَن جَدِّهِ، إلى أن ينتهي إلى علي والنبي ﷺ، كتاب يخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد، فيها مقاطيع وعامتها مسندة، مناكير كلها، أو عامتها، فذكرنا روايته هذه الأحاديث عن موسى هذا لأبي عَبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عُمَر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان شيخا من أهل البيت بمصر، وَهو أخ الناصر وكان أكبر منه، فقال لنا : كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده شيئا من الرواية لا عن أبيه، ولاَ عن غيره"(٣).

وقال الحافظ ابن حجر: محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، أبو الحسن، نزيل مصر، قال ابن عدي: كتبت عنه بها، حَمَله شدةُ تشيُّعه، أن أخرج إلينا نسخةً قريبًا من ألف حديث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه بخطّ طريّ، عامتُها مناكير.

فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن

(١) ينظر: «الجامع في الجرح والتعديل» (٤٧/٣). لمجموعة من المؤلفين منهم السيد أبو المعاطي النوري.

(٢) وقد ذكر الإمام ابن عدي في كامله ٥٦٦/٧جملة من أحاديثه المنكرة ومنها: ومنها: ثلاث ذهبت منهم الرحمة: الصياد، والقصاب، وبائع الحيوان. ومنها: لا خيل أبقى من الدهم، ولا امرأة كابنة العم. ومنها: اشتد غضب الله على من أهراق دمي، وآذاني في عترتي. وساق له ابن عدي جملة موضوعات.

(٣) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٥٦٥/٧)، "المغني في الضعفاء" (٦٢٩/٢).

علي العلوي، شيخِ أهلِ البيت بمصر، فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة، ما ذَكَر قط أن عنده روايةً، لا عن أبيه ولا عن غيره[١].

الباعث والله أعلم، الذي دعا الإمام الدارقطني لوصف محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بقوله: "آية من آيات الله، هو وضعُه- العلويّات» حيث وضع كتابًا كاملًا في الأحاديث المكذوبة على آل البيت، فجمع فيه ما لا أصل له، ونسبه إلى سلسلة نسبٍ علوية موضوعة، مما يُعدّ عند المحدثين من أشدّ أنواع الوضع المتعمَّد، ولذلك استعمل الدارقطني لفظ «آية» للدلالة على بلوغ الغاية في الكذب.

٥- محمد بن سليمان بن زبان (بفتح الزاي والباء، وآخره نون)

سألتُ أبا الحسن الدارقطني عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ زَبَانٍ -وكان بالبصرة- فقال: «مُدَبَّرٌ[٢] آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ». فقلتُ له: كان يضع الحديث؟ قال: «نَعَم»[٣].

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

قال ابن عساكر: "هو أحمد بن سليمان بن زبان، تغيَّر اسمه وانقلب اسم أبيه"، وقال أبو الفتح بن مسرور: سألته عن مولده؟ فقال: سنة خمس وعشرين ومئتين. وقال ابن ماكولا: مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

روى عن: هشام بن عمار، اتهم في اللقاء.

---

(١) لسان الميزان (٥/٣٢٥).

(٢) (المدبر) هو الرجل الضعيف الذي يروي أحاديث شيوخ بعد وفاتهم، حتى لا يُسألوا عن رواية الضعيف عنهم ويُثبَّت منهم عن صدق روايته، ينظر معجم الفظ وعبارات الجرح والتعديل للغوري ص (١٣٤).

(٣) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص ٩٧ رقم ١٧٤.

سمع منه تمام، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ثم تركا الرواية عنه.

وهّاه الكتاني. وقال عبد الغني بن سعيد المصري: ليس بثقة.

ذكره الإمام الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وقال الحافظ ابن حجر شيخ لا يعرف (١).

الباعث والله أعلم، الذي دعا الإمام الدارقطني لوصف محمد بن سليمان بن زَبَان بقوله: "مُدَبَّر، آيةٌ من آياتِ الله" هو أن هذا الراوي بلغ الغاية في الكذب ووضع الحديث.

٦- خالد بن غسان بن مالك الدارمي

قال السهمي: "سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي عيسى خالد بن غسان بن مالك الدارمي بالبصرة فقال: متروك يحدث بما لم يسمع وكان آية" (٢)

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

أبو عبس الدارمي.

سمع حماد بن سلمة، ومعاذ بن عيسى الضبي، وأبي عمر الضرير.

وعنه: الطبراني، وابن عدي.

قال ابن عدي: كتبت عنه بالبصرة وكان أهل البصرة يقولون: إنه يسرق حديث أبي خليفة فيحدث بها عن شيوخه، على أنهم لا ينكرون لأبي عبس لقاء

(١) ينظر: المؤتلف لعبد الغني ٦٠، الإكمال ٤: ١٢٠، مختصر تاريخ دمشق ٣: ٩٢، الميزان ١: ١٠٢، السير ١٥: ٣٧٨، المغني ١: ٤١، الديوان ٥، الوافي بالوفيات ٦: ٤٠٣، نُكت الهميان ٩٩.

(٢) ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني (ص ١٠٢-١٠٣، رقم ١٦٧).

هؤلاء المشايخ الذين يحدث عنهم، وحدث عن أبيه بحديثين باطلين، وأبوه معروف ولا بأس به. (١)

الباعث والله أعلم، الذي دعا الإمام الدارقطني لوصف خالد بن غسّان بن مالك الدارمي بقوله: "مَتروك، يُحدِّثُ بما لم يسمع، وكان آية" هو أن هذا الراوي اشتهر بسرقة الحديث ونسبته إلى نفسه عن غير سماعٍ ولا إسنادٍ صحيح، حتى صار نموذجًا للعجب في سرقة الحديث.

٧- محمد بن عبد الله (أو عبيد الله) الخوارزمي، أبو جعفر السامري(٢).

قال السهمي: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن محمد بن عبيد الله الخوارزمي، أبي جعفر، ختن (٣) أبي الأذان، بسر من رأى؟ (٤) فقال: آية من الآيات، كان مخلطًا. (٥)

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

محمد بن بكر بن إلياس بن بيان، أبو جعفر، السامري، الخوارزمي، المعروف بمحمد بن أبي علي، بن أخي كاجويه، ختن أبي الأذان عمر بن إبراهيم.

حدث عن: عثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وأبي زرعة الدمشقي.

وعنه: أبو العباس بن عقدة، وعبد الله بن عدي الجرجاني.

---

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٤٨٢/٣ ترجمة ٦٠٥.

(٢) ينظر: نسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها: سرّ من رأى (الأنساب:١٤/٧).

(٣) ينظر: «الخَتَنُ: كُلُّ مَن كان من قِبَلِ المرأة من أَهلِها، ويدخل فيه زوجُ البنت وزوجُ الأُخت ونحوُهما، والجمع أَخْتانٌ وخُتونٌ» ينظر: لسان العرب جـ١٣، صـ١٤٣، مادة (خ ت ن).

(٤) بَسْرَىٰ مَنْ رَأَى – وتُعرف اليوم بـ سَامِرَّاء – هي مدينةٌ تقع في العراق، على الضفة الشرقية لنهر دجلة، شمال بغداد ينظر: معجم البلدان، جـ٣، صـ٢٤٥–٢٤٧، (مادة سر من رأى).

(٥) ينظر: «سؤالات حمزة للدارقطني» (ص١١٣). وفي «لسان الميزان» (٢٣٨/٥) قال عنه الدارقطني: آفة من الآفات.

قال ابن النجار: هكذا سماه ونسبه إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الأصبهاني في "معجم شيوخه"، وكذا نسبه أبو نعيم الحافظ في "تاريخ أصبهان"، وخالفهما في نسبه أبو عبد الله بن مندة، وأبو الشيخ الأصبهاني، فسمياه محمد بن إلياس بن بكر، وخالفهم كلهم أبو أحمد بن عدي الجرجاني، فسماه "محمد بن بكيل بن أحمد بن إلياس بن بيان"، وذكره الخطيب في "تاريخه" فسماه في "محمد بن عبيد الله"، والصحيح ما تقدم. أ.هـ[١].

قال المنصوري " الخطيب مسبوق في ذلك، فقد سماه كذلك ابن عدي في "كامله" (١٢١١/٣)، والدارقطني، وحمزة السهمي، كما في "سؤالاته" برقم (٧٦)، وذكره الذهبي في "الميزان" في موضعين في "محمد بن عبيد الله"، و"محمد بن عبد الله".

وأما الحافظ في "اللسان" فقد ذكره باسم: "محمد بن بكر بن إلياس"، ورمز له بـ (ز)، الدال على أنه من زياداته على الذهبي، وفاته ما سبق نقله من الخلاف في اسمه[٢].

وقال أبو الحسين بن المنادي: "أبو جعفر المعروف بختن أبي الآذان، ويعرف -أيضا- بأخي كاجويه، كان من المشهورين بالطلب، والحذق بالحديث، وقد كتب الناس عنه".

وقال أبو نعيم في "تاريخه": "أبو جعفر الحافظ، قدم أصبهان سنة تسع وتسعين ومائتين، صاحب غرائب، كثير الحديث، كتب عنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو محمد بن حيان، بأصبهان، وببغداد، أصله من عسكر سامرا"، وذكره الذهبي في "الميزان": ونقل كلام الدارقطني السابق فيه، ثم قال: "وقال غيره: كان حافظا"،

(١) ينظر: "الوافي بالوفيات" (٢٦٠/٢).
(٢) ينظر: بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني (٨٨١/٢).

توفي بعد الثلاثمائة، مات بالقلزم.

الباعث والله أعلم، الذي دعا الإمام الدارقطني لوصف محمد الخوارزمي، بقوله: "آيةٌ من الآيات، كان مُخلِّطًا، هو أن هذا الراوي اشتهر بالتخليط الشديد، والاضطراب في حديثه، وكثرة الغرائب والمناكير التي لا تُحتمل من مثله.

المبحث الثالث

مقارنةٌ اصطلاحية بين الإمام الدارقطني وغيرِه في استعمال "آية، من آيات الله"

خلاصة الدلالة:

- الإمام الدارقطني: يستعمل «آية، من آيات الله» للجرح البالغ والتغليظ في الجرح، وغالبًا مع قرينةٍ سابقةٍ أو لاحقةٍ تُصرّح بالتُّهم (كالوضع، أو الترك، أو التخليط). هو استعمال نادر عنده (سبع مرّات)، يوضع حيث يشتدُّ الجرح.
- غيره من النقّاد: جاء اللفظ على وجهين متقابلين:

١- **للتوثيق:** «آية في الحفظ/ الإتقان...» (كالذهبي في تراجم الأئمة).

٢- **للجرح:** «آية في الكذب/ الغلط/الوهم...» عند ذكر من اشتهر بالجرأة على الحديث أو كثرة الوهم.

الفروق المنهجية:

الندرة والاقتصار عند الدارقطني: لا يكثر من المصطلح، ويجعله قرينةَ تغليظٍ بعد تعليلٍ صريح.

الاتساع عند غيره: قد يأتي اللفظ تعديلاً أو جرحاً بحسب السياق، ولذلك لا يُحمل على التوثيق لمجرّد لفظ «آية» إلا بقرائن السياق.

الخاتمة

بعد الاستقراء والتحليل الدقيق للفظ "آية" أو " من آيات الله" في نقد الإمام علي بن عمر الدارقطني، تبيَّن أن هذا اللفظ جاء في سياقات الجرح الشديد، وقد أسفر التحليل عن النتائج الآتية:

أولاً: من حيث الاستعمال والمضمون

١- اللفظ له دلالة نقدية في الجرح؛ فهو يستعمل بمعنى العجب من شدّة الجُرأة أو كثرة الخطأ أو الكذب في الحديث.

٢- الإمام الدارقطني استخدمها سبع مرات فقط في الرواة الذين ترجم لهم، مما يدل على ندرتها وخصوصيتها في منهجه النقدي.

٣- كل من وُصف بها كان ضعيفًا جدًا أو متروكًا أو متَّهَمًا بالوضع، وهو ما يجعلها من أدنى مراتب التجريح.

٤- يُلاحظ أن الإمام الدارقطني يستعملها بعد تعليل صريح بالضعف أو التهمة، فهي تأتي تأكيدًا وتغليظًا لا استقلالًا في الحكم.

ثانيًا: من حيث التطبيق على الرواة السبعة

جميع الرواة الذين أُطلق عليهم لفظ مثل: الحسين بن عبد الغفار الأزدي، وعاصم بن سليمان الكوزي، ومحمد بن عبده بن حرب القاضي، ومحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، ومحمد بن سليمان بن زبان، وخالد بن غسان الدارمي، ومحمد بن عبد الله الخوارزمي، اتفق النقاد الآخرون كذلك على ضعفهم أو تركهم، ولم يُعرف عن أحد منهم توثيق معتبر، مما يؤكد دقة منهج الإمام الدارقطني في الجرح والتعديل.

ثالثًا: من حيث الدلالة المنهجية

١- يكشف المصطلح عن دقة الإمام الدارقطني في اختيار الألفاظ، فهو لا يكرر ألفاظ غيره، بل يصوغ عباراته بما يناسب حال الراوي.

٢- يظهر من تتبع استعماله أنه يعبّر أحيانًا بأسلوب خاص، يحمل معنى الاستنكار، لا الوصف الواقعي، كقوله "آية" أو "من آيات الله " لمن اشتهر بالكذب أو التخليط.

٣- بذلك يتبوأ هذا المصطلح عند الإمام الدارقطني مرتبة قريبة من عبارات مثل المتروك ومنكر الحديث ونحوها.

رابعًا: النتائج الإجمالية

١- مصطلح "آية" أو "من آيات الله" عند الإمام الدارقطني صيغة تجريح بليغة تُفيد المبالغة في الذم، لا الإعجاب أو التعجب الحسن.

٢- جميع مواردها سبعة فقط، مما يدل على ندرتها وشدة خصوصها في منهجه النقدي.

٣- كل من أُطلق عليه هذا الوصف متروك أو كذاب أو متهم بالوضع، ولا يوجد استثناء في استعماله لها على وجه التوثيق.

٤- يعد هذا المصطلح عند الإمام الدارقطني من ألفاظ الجرح الشديدة، وتدل على ضعف الراوي.

٥- يتضح من تحليلها أن منهج الإمام الدارقطني متوازن بين التحفظ والدقة؛ فلا يطلق الأحكام إلا بعد تحقق وتروٍّ، لكنه إذا أطلق مثل هذا الفظ فهو في سياقٍ قاطعٍ بالتجريح.

خامسًا: التوصيات

١- الدعوة إلى جمع ألفاظ النقاد المتفرّدة (كألفاظ الأئمة الدارقطني، والعقيلي، وابن عدي...) في معجمٍ تحليلي لألفاظ الجرح والتعديل يوضح مراتبها ومقاصدها.

٢- المقارنة بين استعمالات النقاد للألفاظ المشتركة (مثل "منكر الحديث"، "فيه نظر"، "آية") لإبراز التمييز الاصطلاحي لكل ناقد.

٣- الاستفادة من الدراسة التحليلية اللغوية لهذه الألفاظ في كشف المنهج البلاغي العالي للنقاد في التعبير عن الأحكام.

المصادر والمراجع

١- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ). "الضعفاء والمتروكون". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

٢- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ). "الموضوعات". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م.

٣- ابن جميع الصيداوي، هبة الله بن أحمد (ت ٥٩٤هـ). "معجم الشيوخ". القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٨٥م.

٤- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). "لسان الميزان". بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.

٥- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). "نزهة الألباب". بيروت، ١٩٩٨م.

٦- ابن حبان، محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ). "المجروحين من المحدثين". الرياض: دار الصميعي، ٢٠٠٠م.

٧- ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ). "وفيات الأعيان". بيروت: دار صادر، دون تاريخ.

٨- ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ). "الكامل في ضعفاء الرجال". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

٩- ابن عرّاق الكناني، علي بن محمد (ت ٩٦٣هـ). "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١م.

١٠- ابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ). "تاريخ دمشق". بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م.

١١- ابن قطلوبغا، محمد بن أحمد (ت ٨٧٩هـ). "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة". بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م.

١٢- ابن نقطة، عبد الغني بن سعيد (ت ٦٢٩هـ). "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

١٣- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ). "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". دمشق: دار ابن كثير، ١٩٨٦م.

١٤- البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). "المتفق والمفترق". دمشق: دار القادري، ١٩٩٧م.

١٥- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). "تاريخ بغداد". تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١م.

١٦- الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". الرياض: دار طيبة، ١٩٨٥م.

١٧- الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). "الضعفاء والمتروكون". المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية (مقال).

١٨- الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). "سؤالات السلمي وسؤالات البرقاني". بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٦م.

١٩- الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "ديوان الضعفاء والمتروكين". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٦٧م.

٢٠- الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "تذكرة الحفاظ". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

٢١- الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "المغني في الضعفاء". قطر: دار إحياء التراث، ٢٠٠٩م.

٢٢- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". بيروت: دار المعرفة، ١٩٦٣م.

٢٣- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "سير أعلام النبلاء". بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٤- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "الموقظة في علم مصطلح الحديث". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

٢٥- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "المقدمة ذات النقاب". تحقيق. بيروت: دار عالم الكتب، ١٩٩٥م.

٢٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "تلخيص الموضوعات". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

٢٧- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م.

٢٨- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ). "الجرح والتعديل". حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٢م.

٢٩- الرافعي، عبد الكريم القزويني (ت ٦٢٣هـ). "تاريخ قزوين". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

٣٠- سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد (ت ٨٤١هـ). "الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث". بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٧م.

٣١- السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ). "الأنساب". بيروت: دار الجنان، ١٩٨٨م.

٣٢- السهمي، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ). "سؤالات حمزة بن يوسف

السهمي". الرياض: مكتبة المعارف، ١٩٨٤م.

٣٣- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة". بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٧م.

٣٤- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ). "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.

٣٥- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ). "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

٣٦- العقيلي، محمد بن عمرو (ت ٣٢٢هـ). "الضعفاء الكبير". بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٩٨٤م.

٣٧- المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى (ت ١٣٨٦هـ). "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل". الرياض: مكتبة المعارف، ١٩٨٧م.

٣٨- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ). "المقفى الكبير". بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١م.

٣٩- المنصوري، نايف بن صلاح. "الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني". الرياض: دار الكيان، ٢٠٠٧م.

٤٠- المنصوري، نايف بن صلاح. "بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني". الرياض: دار العاصمة، ٢٠١٢م.

٤١- النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ). "الضعفاء والمتروكون". حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

٤٢- النوري، إبراهيم محمد. "الجامع في الجرح والتعديل". بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٢م.

References

1- "Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān b. ʿAlī (d. 597 AH). "Al-Ḍuʿafāʾ wa-l-matrūkūn (Weak and Abandoned Narrators)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1406 AH.

2- "Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān b. ʿAlī (d. 597 AH). "Al-Mawḍūʿāt (Fabricated Ḥadīths)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1995.

3- "Ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī, ʿAbd al-Ḥayy b. Aḥmad (d. 1089 AH). "Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab (Golden Nuggets in Biographical News)". Damascus: Dār Ibn Kathīr, 1986.

4- "Ibn Jamīʿ al-Ṣaydāwī, Hibatallāh b. Aḥmad (d. 594 AH). "Muʿjam al-shuyūkh (Dictionary of Teachers)". Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyya, 1985.

5- "Ibn Ḥibbān, Muḥammad b. Ḥibbān (d. 354 AH). "Al-Majrūḥīn min al-muḥaddithīn (Weak Narrators among the Ḥadīth Scholars)". Riyadh: Dār al-Ṣumayʿī, 2000.

6- " Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad b. ʿAlī (d. 852 AH). "Lisān al-Mīzān (The Tongue of al-Mīzān)". Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 1996.

7- "Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad b. ʿAlī (d. 852 AH). "Nuzhat al-albāb (Promenade of Minds)". Ed. Marʿī al-Karmī. Beirut, 1998.

8- " Ibn Khallikān, Aḥmad b. Muḥammad (d. 681 AH). "Wafayāt al-aʿyān (Obituaries of Eminent Men)". Beirut: Dār Ṣādir, n.d.

9- "Ibn ʿAdī, Abū Aḥmad al-Jurjānī (d. 365 AH). "Al-Kāmil fī ḍuʿafāʾ al-rijāl (The Complete Collection on Weak Narrators)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1997.

10- "Ibn ʿArrāq al-Kinānī, ʿAlī b. Muḥammad (d. 963 AH). "Tanzīh al-sharīʿa al-marfuʿa ʿan al-akhbār al-shanīʿa al-mawḍūʿa (Purification

of the Sharīʿa from Fabricated Reports)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1981.

11- "Ibn ʿAsākir, ʿAlī b. al-Ḥasan (d. 571 AH). "Tārīkh Dimashq (History of Damascus)". Beirut: Dār al-Fikr, 1995.

12- "Ibn Quṭlūbughā, Muḥammad b. Aḥmad (d. 879 AH). "Al-Thiqāt mimman lam yaqaʿ fī al-kutub al-sitta (Reliable Narrators Not Included in the Six Books)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 2011.

13- "Ibn Nuqṭa, ʿAbd al-Ghanī b. Saʿīd (d. 629 AH). "Al-Taqyīd li-maʿrifat ruwwāt al-sunan wa-l-masānīd (Register of the Narrators of Sunan and Musnads)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1990.

14- "Al-Baghdādī, Aḥmad b. ʿAlī (d. 463 AH). "Al-Mutaffiq wa-l-muftariq (Similar and Dissimilar Names)". Damascus: Dār al-Qādirī, 1997.

15- "Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad b. ʿAlī (d. 463 AH). "Tārīkh Baghdād (History of Baghdad)". Ed. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2001.

16- "Al-Dāraquṭnī, ʿAlī b. ʿUmar (d. 385 AH). "Al-ʿIlal al-wārida fī al-aḥādīth al-nabawiyya (Critical Defects in Prophetic Traditions)". Riyadh: Dār Ṭayba, 1985.

17- "Al-Dāraquṭnī, ʿAlī b. ʿUmar (d. 385 AH). "Al-Ḍuʿafāʾ wa-l-matrūkūn (Weak and Abandoned Narrators)". Published in: Journal of the Islamic University of Medina.

18- "Al-Dāraquṭnī, ʿAlī b. ʿUmar (d. 385 AH). "Suʾālāt al-Sulamī wa-suʾālāt al-Barqānī (Questions of al-Sulamī and al-Barqānī)". Beirut: Dār al-Maʿrifa, 1986.

19- "Al-Dhahabī, Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Dīwān al-ḍuʿafāʾ wa-l-matrūkīn (Register of Weak and Abandoned Narrators)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1967.

20- "Al-Dhahabī, Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Tadhkirat al-ḥuffāẓ (Memoir of the Ḥadīth Masters)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1998.

21- "Al-Dhahabī, Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Al-Mughnī fī al-ḍuʿafāʾ (The Sufficient on Weak Narrators)". Qatar: Dār Iḥyāʾ al-Turāth, 2009.

22- "Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Mīzān al-iʿtidāl fī naqd al-rijāl (Balance of Criticism in Narrators)". Beirut: Dār al-Maʿrifa, 1963.

23- "Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Siyar aʿlām al-nubalāʾ (Biographies of Eminent Nobles)". Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 1985.

24- "Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Al-Mawqiẓa fī ʿilm muṣṭalaḥ al-ḥadīth (The Awakener in Ḥadīth Methodology)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1990.

25- "Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Al-Muqaddima dhāt al-niqāb (Introductory Treatise)". Beirut: Dār ʿĀlam al-Kutub, 1995.

26- "Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Talkhīṣ al-mawḍūʿāt (Summary of Fabricated Ḥadīths)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1997.

27- "Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad (d. 748 AH). "Tārīkh al-islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-l-aʿlām (History of Islam and Deaths of Notables)". Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1998.

28- "Al-Rāzī, ʿAbd al-Raḥmān b. Abī Ḥātim (d. 327 AH). "Al-Jarḥ wa-l-taʿdīl (Criticism and Praise of Narrators)". Hyderabad: Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya, 1952.

29- "Al-Rāfiʿī, ʿAbd al-Karīm al-Qazwīnī (d. 623 AH). "Tārīkh Qazwīn (History of Qazwīn)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1987.

30- "Sibt Ibn al-ʿAjmī, Ibrāhīm b. Muḥammad (d. 841 AH). "Al-Kashf al-ḥathīth ʿamman rumiya bi-waḍʿ al-ḥadīth (Critical Exposition of Fabricators of Ḥadīth)". Beirut: ʿĀlam al-Kutub, Maktabat al-Nahḍa al-ʿArabiyya, 1987.

31- "Al-Samʿānī, ʿAbd al-Karīm b. Muḥammad (d. 562 AH). "Al-Ansāb (Book of Genealogies)". Beirut: Dār al-Jinān, 1988.

32- "Al-Sahmī, Ḥamza b. Yūsuf (d. 427 AH). "Suʾālāt Ḥamza b. Yūsuf al-Sahmī (Questions of al-Sahmī)". Riyadh: Maktabat al-Maʿārif, 1984.

33- "Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān b. Abī Bakr (d. 911 AH). "Ḥusn al-muḥāḍara fī tārīkh Miṣr wa-l-Qāhira (Excellent Lectures on the History of Egypt and Cairo)". Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya, 1967.

34- "Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān b. Abī Bakr (d. 911 AH). "Al-Laʾālī al-maṣnūʿa fī al-aḥādīth al-mawḍūʿa (Fabricated Pearls in False Traditions)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1986.

35- "Al-Shawkānī, Muḥammad b. ʿAlī (d. 1250 AH). "Al-Fawāʾid al-majmūʿa fī al-aḥādīth al-mawḍūʿa (Collected Benefits on Fabricated Traditions)". Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1987.

36- "Al-ʿUqaylī, Muḥammad b. ʿAmr (d. 322 AH). "Al-Ḍuʿafāʾ al-kabīr (The Great Book of Weak Narrators)". Beirut: Dār al-Maktaba al-ʿIlmiyya, 1984.

37- "Al-Muʿallimī al-Yamānī, ʿAbd al-Raḥmān b. Yaḥyā (d. 1386 AH). "Al-Tankīl bimā fī Taʾnīb al-Kawtharī min al-abāṭīl (Refutation of al-Kawtharī's Falsehoods)". Riyadh: Maktabat al-Maʿārif, 1987.

38- "Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad b. ʿAlī (d. 845 AH). "Al-Muqaffā al-kabīr (The Great Biographical Dictionary)". Ed. Muḥammad al-Yaʿlāwī. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1991.

39- "Al-Manṣūrī, Nāyif b. Ṣalāḥ. "Al-Dalīl al-mughnī li-shuyūkh al-imām Abī al-Ḥasan al-Dāraquṭnī (Comprehensive Guide to the Teachers of al-Dāraquṭnī)". Riyadh: Dār al-Kiyān, 2007.

40- "Al-Manṣūrī, Nāyif b. Ṣalāḥ. "Bulūgh al-amānī bi-tarājim shuyūkh Abī al-Shaykh al-Iṣbahānī (Biographies of the Teachers of Abū al-Shaykh al-Iṣbahānī)". Riyadh: Dār al-ʿĀṣima, 2012.

41- "Al-Nasāʾī, Aḥmad b. Shuʿayb (d. 303 AH). "Al-Ḍuʿafāʾ wa-l-matrūkūn (Weak and Abandoned Narrators)". Aleppo: Dār al-Waʿy, 1396 AH.

42- "Al-Nūrī, Ibrāhīm Muḥammad. "Al-Jāmiʿ fī al-jarḥ wa-l-taʿdīl (Comprehensive Collection in Criticism and Praise of Narrators)". Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1992.